سِلْسِلَةُ

يَنَابِيعِ الآبَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ

١١

جُزْءٌ فِيهِ تَخْرِيجُ:
زِيَادَةِ ((وَبَرَكَاتِهِ)) فِي التَّسْلِيمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

تَخْرِيجُ:

العَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ، وَنَفَعَ بِهِ، وَأَطَالَ عُمْرَهُ

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ، والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسلِينَ، وعَلَى آلهِ وصَحْبهِ أَجْمعِينَ.

أمَّا بَعْدُ:

فَهَذا جُزْءٌ حَدِيثيٌّ مِنْ سِلْسلتِي العِلميَّةِ: ((سِلْسِلَةُ يَنَابِيعِ الآبَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ)) رقم (١١)، الَّتي أَسْأَلُ اللهَ أنْ يُعَظِمَ النَّفْعَ بِهَا، وأنْ يُيسِّرَ قَبُولَهَا بَيْنَ العُلَماءِ وطَلبتِهِم قَبُولاً حَسَناً.

ولقَدْ سُقْتُ فِي دِيَباجَةِ هَذَا الجُزْءِ سُنَّةَ زِيَادة ((**وبَرَكَاتِهِ**)) فِي السَّلاَمِ بَيْنَ الجَانَبَيْنِ فِي الصَّلاَةِ لِمَا ثَبتَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي صِفةِ صَلاَتِهِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيّ ﷺ: ((صَلُّوا كَمَا رَأَيْتَمُونِي أُصَلِّي)).[١]

وأَسْأَلُ اللهَ السَّدادَ والتَّوفِيقَ، أنَّهُ سميعٌ مُجِيبٌ.

كتبهُ

أبو عبد الرحمن الأثري

---

(١) أَخْرجَهُ البُخَارِيُّ فِي ((صَحِيحِهِ)) (ج١ ص١٥٥)، وأَبُو داودَ فِي ((سُننِهِ)) (ج١ ص٤٦١)، والتِّرْمِذِيُّ فِي ((سُننِهِ)) (ج١ ص٣٩٩) مِنْ حَدِيثِ مَالكِ بنِ الحُوَيْرِث ﷺ.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ يَا كَرِيمُ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى سُنِّيَّةِ إِتْيَان زِيَادَةِ ((وَبَرَكَاتِهِ)) فِي التَّسْلِيمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((وَبَرَكَاتُهُ))، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((وَبَرَكَاتُهُ)).

حديثٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ في ((سُننهِ)) (ج١ ص٢٦١ و٢٦٢)، والتِّرْمِذِيُّ في ((سُننهِ)) (ج٢ ص٨٩)، والنَّسَائِيُّ في ((السُّنن الكُبْرى)) (ج١ ص٣٩٣ و٣٩٤)، وفي ((السُّنن الصُّغْرى)) (ج٣ ص٦٣)، والطَّيَالِسِيُّ في ((الْمُسْند)) (ص٣٦)، والدَّارِمِيُّ في ((الْمُسْند)) (ج١ ص٢٨٥)، وابنُ بشْرَان في ((الأَمَالِي)) (ق/٥٥/ط)، والفَاكِهِيُّ في ((حَدِيثِهِ)) (ص٣١٧ و٣١٨)، ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ في ((الحُجَّةِ)) (ج١ ص١٤٢)، وابنُ الْمُنْذِرِ في ((الأَوْسَطِ)) (ج٣ ص٢١٩)، وابنُ مَاجَه في ((سُننهِ)) (ج١ ص٢٩٦)، وأحمدُ في ((الْمُسْند)) (ج١ ص٣٩٠ و٤٠٦ و٤٠٨)، والبَزَّارُ في ((الْمُسْند)) (ج٤ ص٣٤٢)، والبَيْهَقِيُّ في ((السُّنن الكُبْرى)) (ج٢ ص١٧٧)، وفي ((السُّنن الصُّغْرى)) (ج١ ص١٨٣)، وفي ((مَعْرفةِ السُّنن)) (ق/٢١٠/ط)، وابنُ الْمُظَفَّرِ في ((غَرائبِ حَدِيثِ شُعْبة)) (ص٣٣)، والصَّيْدَاوِيُّ في ((مُعْجَم الشُّيُوخ)) (ص٧٨)، وابنُ حِبَّانَ في ((صَحيحهِ)) (ج٣ ص٢٢٣)، والخِلَعِيُّ في ((الخِلَعِيَّات)) (ص٥٦)، والبَغَوِيُّ في ((شَرْحِ

السُّنَّة)) (ج٢ ص٢٠٥)، وفي ((مَصَابيحِ السُّنَّةِ)) (ج١ ص٣٥٧)، وابنُ الجارود في ((الْمُنْتقَى)) (ص٩١)، وعبدُ الحقِّ الإشْبِيليُّ في ((الأحكام الشرعيَّة الكُبْرى)) (ج٢ ص٢٨٤)، وابنُ حَزْمٍ في ((الْمُحلَّى)) (ج٣ ص٢٧٥)، وابنُ الْمُقْرئ في ((الأَرْبَعين)) (ص١٠٤)، والسَّرّاجُ في ((الْمُسْند)) (ق/١٥/ط)، وفي ((حَدِيثِهِ)) (٨٧٤)، والخطيبُ في ((الْمُتفق والْمُفْترق)) (ج٣ ص١٦٤٩)، وفي ((تالي تَلْخِيصِ الْمُتشابه)) (ج٢ ص٤٥٢)، وابنُ الجَوْزِيّ في ((التَّحقيق)) (٥٥٢)، وفي ((جَامِعِ الْمَسَانِيد)) (ج٥ ص١٢٤)، والطُّوسيُّ في ((مُخْتصر الأحكام)) (ج٢ ص١٦٦)، والسَّرِيُّ في ((حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْريّ)) (ص٦٦)، وابنُ خُزَيْمَةَ في ((صَحيحِهِ)) (ج١ ص٣٥٩ و٣٦٠)، والشَّاشِيُّ في ((الْمُسْند)) (ج١ ص٣٦٥)، وابنُ حَجَرٍ في ((نَتَائجِ الأَفْكَارِ)) (ج٢ ص٢٢٠ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤)، وأَبُو يَعْلَى في ((الْمُسْند)) (ج٩ ص٤٠)، والطَّحَاوِيُّ في ((شَرْحِ مَعَاني الآثار)) (ج١ ص٢٦٧ و٢٦٨)، ومُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ الفارسيّ في ((زِيَاداتهِ عَلَى حَدِيثِ ابنِ أَبِي مَرْيم مِنْ حَدِيثِ الفِرْيَابِيُّ عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيّ)) (ص١٧٠)، والخُتَّلِيُّ في ((حَديثِهِ)) (ص١٥٥)، وابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في ((التَّاريخ الكَبِيرِ)) (ص٥٤١)، والدُّولابيُّ في ((الكُنَى والأَسْماء)) (ج١ ص٢١٢)، والقَطِيعيُّ في ((جُزْء الأَلْفِ دِينار)) (ص٢٥٠)، وعبدُ الرَّزاق في ((الْمُصنَّف)) (ج٢ ص٢١٩)، والدَّارَقُطْنِيُّ في ((السُّنن)) (ج١ ص٣٥٦ و٣٥٧)، وفي ((العِلَلِ)) (ج٥ص١١)، وفي ((الأَفْراد)) (ق/٢٢٠/ط)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في ((الْمُصنَّف)) (ج١ ص٢٩٨)، وفي ((الْمُسْند)) (٣٤٠)، والطَّبَرَانِيُّ في ((الْمُعْجم الكَبِيرِ)) (ج١٠ ص١٥٢)، وفي ((الْمُعْجَم الأَوْسَط)) (١٥٢٦) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَن أَبِي إِسْحاقَ عن أَبِي الأَحْوص. وزَادَ النَّسَائِيُّ، والبَيْهَقِيُّ، والبَزَّارُ، والطَّحَاوِيُّ وغَيْرُهُم، والأَسْود بنَ يزيدَ، وعَلْقَمة بن قَيْس، وزِرّ بن حُبَيْش عن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ ... فَذَكَرَهُ بألفَاظٍ مُتَقاربةٍ عِنْدهُم.

قلتُ: وهَذَا سندُهُ صحيحٌ رجالهُ كلُّهم ثِقَاتٌ، وقدْ وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَاوِيّ، والبَيْهَقِيّ تَصْرِيح أَبِي إِسْحَاق بالتَّحْدِيثِ فانْتفَتْ شُبهةُ تَدليسهِ.

وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقَالَ البَغَوِيُّ: هَذَا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ..

وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ.

وَزَادَ ابنُ حِبَّانَ، وابنُ خُزَيمةَ أَيْضاً: ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَهِيَ عِنْدَ ابنُ حِبَّانَ وَقَعَتْ فِي ((**التَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ**))، وعندَ ابنِ خُزَيْمَةَ وَقَعَتْ فِي ((**التَّسْلِيمَتَيْنِ**)). ولفظهُ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**)).

وبِهَذَا اللَّفْظِ: أَخْرجَهُ ابنُ حَزْمٍ فِي ((الْمُحلَّى)) (ج٣ ص٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ سُفيانَ، ومَعْمَر كِلاَهُمَا عَنْ حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمان عَنْ أَبِي الضُّحَى عن مَسْرُوق عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ بهِ.

وَذكرهُ ابنُ حَجَرٍ فِي ((إِتْحافِ الْمَهَرة)) (ج١٠ ص٤١٣)، وعبدُ الحقّ فِي ((الأَحْكامِ الشَّرْعية الوُسْطى)) (ج١ ص٤١٣)، وفِي ((الأَحْكام الشَّرعيَّةِ الصُّغرى)) (ج١ ص٢٥٣).

ومِنْ هَذَا الوَجْهِ: أَخْرجَهُ عبدُ الرَّزاق فِي ((الْمُصنَّف)) (ج٢ ص٢١٩)، والطَّبَرَانِيُّ فِي ((الْمُعْجَم الكَبِيرِ)) (ج١٠ ص١٥٣)؛ بدُونِ ذِكْرِ: ((**وَبَرَكَاتِهِ**)).

وأَخْرجَهُ البَزَّارُ فِي ((الْمُسْند)) (ج٥ ص٣٤٥)، والطَّبَرَانِيُّ فِي ((الْمُعْجَم الكَبِيرِ)) (ج١٠ ص١٥٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُغْيرةَ بهِ.

وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٥ ص٢٦٥).

قلتُ: وَهِيَ زِيَادَةٌ ثَابتةٌ صَحِيحةٌ. **نَصَّ عَلَيْهَا الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي ((التَّلْخِيصِ)) (ج١ ص٢٧١) قَالَ:** (وَقَعَ فِي ((صَحِيحِ ابنِ حِبَّانَ)) مِنْ حَدِيثِ ابن مَسْعُودٍ زِيَادَة: ((**وَبَرَكَاتِهِ**))، وَهِيَ عِنْدَ ابنِ مَاجَه أَيْضاً، وَهِيَ عِنْدَ أَبِي دَاودَ أَيْضًا فِي حَدِيثَ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ فيُتعجَّبَ مِنْ ابنِ الصَّلاَحِ حيثُ يَقُول: إنَّ هَذهِ الزِّيادة لَيستْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ). اهـ

قلتُ: وحَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْر ﷺ الْمُشارُ إلَيْهِ:

أَخْرجَهُ أَبُو دَاودَ فِي ((سُننهِ)) (ج١ ص٦٠٧)، والطَّبَرَانِيُّ فِي ((الْمُعْجَم الكَبِيرِ)) (ج٢٢ ص٤٥)، وابنُ حَجَرٍ فِي ((نَتَائجِ الأفكارِ)) (ج٢ ص٢٢٢)، والبَغَوِيُّ فِي ((شَرْحِ السُّنَّةِ)) (ج٣ ص٢٠٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسى بنِ قَيْسٍ الحَضْرَمِيّ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَن عَلْقمةَ بنِ وَائلِ عَنْ أَبيهِ قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهُ ((**وَبَرَكَاتُهُ**)).[1]

قلتُ: وهَذَا سندُهُ صحيحٌ رِجَالهُ كلُّهم ثِقَاتٌ، وقد صَححهُ النَّوَوِيُّ فِي ((الْمَجْمُوع)) (ج٣ ص٤٧٩)، وابنُ حَجَرٍ فِي ((بُلُوغِ الْمَرامِ)) (ص٦٥)، والشَّيْخُ الأَلبانيُّ فِي ((الإرواء)) (ج٢ ص٣١).

وقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ مُوسَى بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ وَزَادَ فِي السَّلَامِ: ((**وَبَرَكَاتَهُ**)).

---

(١) وذكرَهُ وعبدُ الحقِّ الإشْبيليُّ فِي ((الأَحْكامِ الشَّرْعية الوُسْطى)) (ج١ ص٤١٣)، وفِي ((الأَحْكام الشَّرعيَّةِ الصُّغرى)) (ج١ ص٢٥٣).

قلتُ: وكَذَا وَقَعَتْ هَذهِ الزِّيادة ((**وَبَرَكَاتهُ**)) في ((**التَّسْلِيمَتَيْنِ**)) في: ((الْمُغْني)) لابنِ قُدامةَ (ج١ ص٣٢٤)، و((الْمَجْمُوع)) للنَّوَوِيّ (ج٣ ص٤٤٢)، و((الإلمام)) لابنِ دَقِيقِ العيدِ (ج١ ص١١٠)، و((الْمُحَرَّر)) لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ج١ ص٢٠٧).

قَالَ السُّيُوطِيُّ رحمهُ اللهُ في ((تُحْفةِ الأَبْرار)) (ص٧١): (وقالَ الشَّيْخُ وليّ الدِّين العِرَاقِيّ في ((شَرْحِ سُنن أَبِي دَاودَ)): وَقَدْ ذَكَرَ النَّوَوِيُّ في ((الخُلاصةِ)) أنَّ حديثَ أَبِي دَاودَ: إسنادُهُ صحيحٌ، والْمَوجُودُ في أُصولِنَا مِنْ سُنن أَبِي دَاودَ: ذكرهَا في ((**التَّسليمَةِ الأُولى**)) دُونَ الثَّانيةِ، وعَزاهُ جماعةٌ إليه بذِكْرِهَا في ((**التَّسلِيمَتَيْنِ**)). اهـ

وقَالَ النَّوَوِيُّ رَحمهُ اللهُ في ((المَجْمُوع)) (ج٣ ص٤٤٢)؛ نَقْلاً عَنِ ابنِ الصَّلاَحِ: قَوْله عَنْ زِيَادَةِ ((وَبَرَكَاتِهِ)): (لَمْ أَجِدْهُ في شَيْءٍ مِنْ الْأَحَادِيثِ؛ إلَّا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد مِنْ رِوَايَةِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: (كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَعَنْ شِمَالِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ نَسَبَهَا الطَّبَرَانِيُّ إلى مُوسَى بنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيّ، وَعَنْهُ رَوَاهَا أَبُو دَاوُد، قَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ إسْنَادُهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُد إسْنَادٌ صَحِيحٌ). اهـ

قلتُ: ثُمَّ ذَكَرَ بأنَّ هَذهِ الزِّيَادة: ((**وَبَرَكَاتِهِ**)) رُويَتْ مِنْ طَرِيقَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

وذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ تَحْسين حَدِيثِ أَبِي دَاودَ في ((نَتَائجِ الأَفْكَارِ)) (ج٢ ص٢٣٦)، وذَكَرَ هَذِه الزِّيادة: ((**وَبَرَكَاتهُ**)) مِنْ عِدَّةِ طُرقٍ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.

قلتُ: وَوَقَعْت هَذهِ الزِّيادة: ((**وَبَرَكَاتهُ**)) في التَّسْلِيمَتَيْنِ في نُسْخةٍ تركيّةٍ محفوظة في ((الْمَكتبةِ السُّليمانيَّة)) (ج١ ص٣٠٥-الطَّبعة العلميَّة)، وكَذَا في حَاشيةِ إحْدى النُّسخ ((الهِنْديَّةِ))؛ بِرَوايةِ اللّؤلؤيّ: (ج١ ص١٥١-مَكْتبة رَحْمانيَّةٍ).

قلتُ: ولمْ أَجِدْ هَذهِ الزِّيادة في النُّسْخةِ الْمَطْبوعة مِنْ سُننِ ابنِ مَاجَه في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ﷺ.

لكِنْ وَقَعَ في بَعْضِ نُسخِ ((سُنن)) ابنِ مَاجَه، مِثْل: نُسخةِ ((الْمَكْتبة السُّليمانيّة))، ونُسْخة ((مَكْتبةِ باريس))، وغَيْرِهِمَا، زَيَادة ((**وَبَرَكَاتِهِ**))، ولَيْسَتْ هِيَ في النُّسْخةِ ((التَّيْموريَّةِ)).(١)

قلتُ: بَيْنَما أَرَى الصَّنْعَانِيَّ أَيْضاً يقولُ في ((سُبلِ السَّلاَمِ)) (ج١ ص٣٨١): (رَاجَعْنَا سُنَنَ ابْنِ مَاجَهْ مِنْ نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ مَقْرُوءَةٍ، فَوَجَدْنَا فِيهِ مَا لَفْظُهُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يُسَلِّمُ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))). اهـ

وقَالَ شُعَيْبُ الأَرْناؤُوط فِي ((تَعْلِيقِهِ عَلَى شَرْحِ السُّنَّةِ)) (ج٣ ص٢٠٥): (وعِنْدَ ابنِ مَاجَه في نُسْخةٍ خِطيَّةٍ في ((دَارِ الظَّاهرِيَّةِ)) زيَادة: ((**وَبَرَكَاتِهِ**))، وقَدْ سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبوعةِ بتحْقِيقِ فُؤادِ عَبْدِ البَاقِي، وَهِيَ زِيَادةٌ ثابتةٌ صَحِيحةٌ). اهـ

وَلَفْظَةُ: ((**وَبَرَكَاتِهِ**)) ثَابِتةٌ في ((سُننِ)) ابنِ مَاجَه طَبْعة ((الرِّسَالةِ العالميَّة)) (ج٢ ص٧٨)؛ وَهِيَ في نُسْخةِ ابنِ حَجَرٍ مِنْ ((سُنن)) ابنِ مَاجَه؛ كَمَا في ((تَلْخِيص الحَبيرِ)) (ج١ ص٢٧١)، وفي نُسْخَةٍ صَحيحةٍ مَقْرُوءةٍ مِنْهَا؛ راجَعَها الصَّنعانِيُّ فِيمَا ذَكَرَ في ((سُبُلِ السَّلاَمِ)) (ج١ ص٣٨١)، وكذَلِكَ هِيَ ثَابتةٌ في رِوَايةِ: عُمَرَ بنِ عُبَيْد؛ عندَ ابنِ خُزَيْمَةَ في ((صَحيحهِ)) (٨٢٨)؛ بإسنادٍ صحيحٍ.

قلتُ: ورُوِيَتْ هَذهِ الزِّيادة: ((**وَبَرَكَاتِهِ**)) في التَّسْلِيمتَيْنِ؛ عندَ ابن حَزْمٍ في ((الْمُحلَّى)) (ج٣ ص٢٧٥) عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: (أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ:

---

(١) وانظر: ((فَضْل الرَّحيمِ الودُود في تَخْرِيجِ سُنن أَبِي دَاودَ)) آل عيد (ج١٠ ص٤٤٩).

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ).

قلتُ: إذاً ثَبَتَ مِمَّا تَقدَّمَ أنَّ مِنَ السُّنَّةِ الصَّحِيحةِ الإتْيان بِهَذِهِ الزِّيادة: ((**وَبَرَكَاتَهُ**)) فِي التَّسْلِيمَتَيْنِ، ولَكِنْ أَحْياناً لأنَّها لَمْ تَرِدْ فِي أَحَادِيث السَّلاَم الأُخْرى، فثَبَتَ مِنْ ذَلِكَ أنَّ النَّبِيّ ﷺ لَمْ يُدَاوِمْ عَلَيْهَا، ولكِنْ تَارةً، وتَارةً.

٢) وَعَنِ إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ قَالَ: (وَكَانَ الْأَسْوَدُ، يَقُولُ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((وَبَرَكَاتُهُ))، وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((وَبَرَكَاتُهُ)).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي ((الْمُصنَّف)) (ج١ ص٢٦٦) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صحيحٌ.

* واسْتَحَبَ ذِكْرِ زِيَادَةِ ((**وَبَرَكَاتِهِ**)) فِي السَّلاَمِ بَعْضُ عُلَماءِ الشَّافعيَّة.[١]

قَالَ الشَّيْخُ صَالح الفَوْزان حَفِظهُ اللهُ فِي ((تَسْهيلِ الإلمامِ)) (ج٢ ص٢٨٦): (فَمنْ أَتَى فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ بِهَذِهِ اللَّفْظةِ فَقَالَ: ((**وَبَرَكَاتُهُ**))؛ فَلاَ بأْسَ بذَلِكَ؛ عَمَلاً بِهَذِهِ الرِّوايةِ). اهـ

وقَالَ أَبُو إسْحَاقَ ابنُ مُفْلِحٍ رحمهُ اللهُ فِي ((المُبْدِعِ)) (ج١ ص٤٧١): (إذَا زَادَ: ((**وَبَرَكَاتَهُ**))؛ فَلاَ بَأْسَ، لفِعْلِ النَّبِيّ ﷺ ...). اهـ

تنبيه:

(١) انظر: ((فَتْح الباري)) لابنِ رَجَبٍ (ج٥ ص٢١٥).

قَالَ الأَثْيُوبِيُّ فِي ((رَفْعِ الغِينِ عَمَّنْ يُنكرُ ثُبوت زِيَادة وَبَرَكَاتِهِ فِي التَّسلِيمِ مِنَ الجَانبَيْنِ)) (ص٤): (فأمَّا أَبُو دَاودَ: فاخْتَلَفَتْ نُسُخهُ، ففي بَعْضِ الطَّبعاتِ سَقَطَتْ مِنَ الثَّانِيةِ، وفِي بَعْضِها ثَبَتتْ فِيهَا، وهَذهِ هِيَ النُّسْخةُ الصَّحيحة عِنْدِي لِمَا يأتي.

* فأمَّا النُّسخُ الَّتي ثَبتتْ فِيهَا فَهِيَ النُّسْخة الهِنْديَّة، وتُوجدُ فِي الْمَكْتبةِ الْمَحوديةِ فِي الْمَدينةِ الْمُنورةِ، ونَصُّهَا (ج١ ص١٣٨): (حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَخْبرنَا يَحْيى ابنُ آدمَ أَخْبرنَا مُوسى بنُ قَيْسٍ الحَضْرَمِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَلْقمةَ بنِ وَائلٍ عن أبيهِ: أَنَّهُ قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهُ ((**وَبَرَكَاتُهُ**)).

* والنُّسْخةُ الثَّانية هِيَ النُّسخةُ الَّتي ضَمن الكُتبِ التَّسعِة التي طُبعتْ عَلَى الْمُعْجَمِ الْمَفْهرسِ، وفِيهَا إثباتُها فِيهمَا أَيْضاً.

* والنُّسْخةُ الثَّالثة هِيَ الَّتي حَقّقها عِزَّت عُبيد دَعاس (ص٦٠٧) وهَذهِ النُّسخة يحتملُ أنْ تَكُونَ مَأخُوذةٌ مِنَ النُّسخَتَيْنِ السَّابقتَيْنِ، أَوْ إحْداهما، ويحتملُ أن تكونُ نسحةٌ أُخْرى، والله أعلم.

وإِنَّما قلتُ: إنَّ هَذهِ النُّسخِ هِيَ الصَّحيحةُ دُونَ النُّسْخ الأُخْرى الّتي لا تَثبتُ الزِّيادة؛ لأنَّ الحُفَّاظَ الْمُحققينَ نقلُوا هَذهِ الزِّيادة مِنْ سُنن أَبِي دَاودَ؛ فأثبتُوهَا فِي الجَانبَيْنِ فَمِنْ هَؤُلاءِ الْمُحققينَ: الحافظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمهُ اللهُ: فقد نَقَلَهَا فِي ((بُلُوغِ الْمَرَامِ)) ونصُّهُ فِيهَا:

وَعَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ((**وَبَرَكَاتُهُ**))، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهُ ((**وَبَرَكَاتُهُ**)).

رَواهُ أَبُو دَاودَ بإسنادٍ صحيحٍ.

ومِنْهُم: الحافظُ ابنُ عَبْدِ الهَادِي رَحِمهُ اللهُ في كتابِهِ ((الْمُحَرَّرِ)) (ج١ ص٢٠٧)؛ فإنَّهُ **أَثْبتَهَا فيهما**، وعَزَا ذَلِكَ إِلَى أَبِي دَاودَ.

ومِنْهُم: الحافظُ الْمُجتهدُ ابنُ دَقِيقِ العيدِ رَحِمهُ اللهُ في كتابِهِ ((الإلمام)) (ج١ ص١١٠)، فَقَدْ **أَثْبَتَهَا في الجانبَيْنِ** عَزَاها إلى أَبِي دَاودَ.

والحَاصِلُ: أنَّ اتِّفاقَ هؤُلاءِ الثَّلاثة في إثباتِهَا فيهِمَا، وعَزوها إلى أَبِي دَاودَ يُؤَكِدُ أنَّ نُسْخةَ أَبِي دَاودَ الَّتي فِيهَا **إِثباتُهَا في الجَانِبَيْنِ** هِيَ النُّسْخَةُ الصَّحيحة). اهـ